الإحاطة بشعر المنكوبين بالعدوة الاندلسية في القرنين الرابع و الخامس الهجريين

Covering the poetry of those affected by the Andalusian enemy in the fourth and fifth centuries AH

ابراهيم راوي صالح

Ibrahim Rawi Saleh

مدرس مساعد

Assistant Lecturer

المعهد التقني كركوك / الجامعة التقنية الشمالية

Kirkuk Technical Institute / Northern Technical University

e-mail@yahoo.com

تاريخ تسلم البحث 2022/10/11 قبل للنشر في: 2022/10/25

الملخص

ان ملخص البحث يقوم على فكرة ان المنكوبين وهم شعراء وادباء قد استنفد و وشحنوا قرائحهم الشعرية وادواتهم للتعبير عن مشاعرهم التي يعانون وهم يمرون با صعب موقف قد يمر به انسان كيف لا والسجن المطبق والسجانين والمصير المحتم بانتظارهم بعد العز الذي نعموا والملك الذي فقدو فكان من الامر ان انتجوا وبعثوا بقصائدهم يذكرون مرة ويمدحون اخرى ويستعطفون ويتوسلون فتركو لنا اجمل ما جادت به قرائحهم فالمعلوم ان الانسان يظهر افضل ما لديه كلما تراكمت عليه المصائب والهدف من البحث جمع هذه الاشعار وتحليلها والوقوف على معانيها الوجدانية ا لخا لده كونها تمثل ارهاصات النفس البشرية ولمن؟ لشعراء يحملون قيم المجتمع ويمثلون لسان حاله ، ان المعاني الانسانية في هذه القصائد انتجت اروع الصور الشعرية التي جاد بها الادب الاندلسي، هذا اذا سلمنا ان القرنين الرابع والخامس الهجريين مثّلا قمة العطاء الفكري والادبي في الاندلس.

ان النكبة التي اصابت الشعراء المستهدفين من هذا البحث وهم الحاجب المصحفي والشاعر ابو بكر بن عمار والامير الشاعر المعتمد بن عباد لم تمثل نكبة شخصية فقط بل انها مثلت في الاقل لنا نحن الدارسين عنوانا لمجموعة من الاحداث التاريخية التي لولا هذه النكبات لربما لم تصل الينا في بعدها الادبي والاجتماعي التاريخي ومن هنا ايضا تكمن اهمية الدراسة.

ان الفاصل التاريخي بين ما اصاب هذه الشخصيات لم يشكل فرقا في السير في جمع النصوص والعمل عليها فالمتمعن لهذه الشخصيات سيجد انها تمثل ثقلا كبيرا في تاريخ الادب الاندلسي بل انها ساهمت بصورة مباشرة وغير مباشره في ترسيخ الادب الاندلسي أدبا مستقلا عن الادب المشرقي له شخصيته واركانه من حيث التجديد في الصورة الشعرية وتجديد الافكار والمعاني وعدم الرضوخ للمفاهيم الشعرية التقليدية .

لقد تخلل البحث محاورات شعرية بين الشعراء المنكوبين وبين سجانيهم وتعد هذه المحاورات الشعرية بما تحمله من معان انسانية و عتاب وشكوى وندم على ما بدر وفات من اروع ما تركه لنا الادب الاندلسي في مجال الحوار القصصي الشعري.

ارجو ان ينفع هذا البحث في رفد المكتبة الاندلسية واستجلاء الكتب والمخطوطات التي مازالت حبيسة المكتبات الاسبانية وغيرها والله الموفق.

Abstract

The aim of the research is based on the idea that the afflicted, who are poets and writers, have exhausted and charged their poetic verses and tools to express their feelings that they suffer while they are going through a difficult situation that a person may go through. If they produce and send out their poems, they are mentioned once and praised again, and they beg for mercy and beg, then leave us the most beautiful of what their hearts have revealed. It is known that man reveals the best of what He has whenever misfortunes accumulate on him, and the aim of the research is to collect and analyze these poems and to find out their eternal emotional meanings as they represent the harbingers of the human soul and for whom? For poets who carry the values of society and represent the language of its condition, that the human meanings in these poems produced the most wonderful .poetic images in which Anda lusian literature was serious

The Nakba that afflicted the targeted poets of this research, namely the Quranic eyebrow, the poet Abu Bakr bin Ammar and the prince poet al-Mu'tamid bin Abbad, did not represent a personal catastrophe only, but it represented at least for us scholars a title for a group of historical events that, without these catastrophes, might not have reached us in their aftermath. Literary and socio-historical, hence the importance of the study The historical separation between what befell these personalities did not make a difference in the course of collecting texts and working on them. Those who examine these characters will find that they represent a great weight in the history of Andalusian literature. Rather, they directly and indirectly contributed to the consolidation of Andalusian literature, a literature independent of the oriental literature, which has its own personality and pillars. Where there is

renewal in poetic images, renewal of ideas and meanings, and not yielding to traditional poetic concepts

The research included poetic dialogues between the afflicted poets and their jailers, and these poetic dialogues are considered with their human meanings, reproach, complaint and regret for what happened and passed away from the most wonderful thing left to us by Andalusian literature in the field of poetic narrative dialogue.

I hope that this research will benefit in supplementing the Andalusian library and clarifying books and manuscripts that are still trapped in Spanish and other libraries

المقدمة

ان تناولنا للطبقة السياسية في المجتمع الاندلسي في القرن الرابع اوالخامس الهجريين ذلك ان حياتهم الاجتماعية ونثرهم وشعرهم انعكاس لحياة المجتمع انذ اك ومن خلال هذا الشعر سنتعرف على هموم المجتمع وظروفه ان الذي حفزني الكتابة والبحث في ميدان الشعراء المنكوبين في القرن الرابع والخامس الهجريين ان هذه النكبة قد انتجت شعرا اثرى الادب الاندلسي وغذى الشخصية الاندلسية ودفع بناصية الادب والشعر قدما لا يخفى ان الاندلس فتحت في عهد الخليفة وليد بن عبد الملك وقد فتحها طارق بن زياد وموسى بن نصير سنة (92هجري) وقد جلب هذا الفتح الخير للخلافة للمسلمين وهو انجاز يحسب للخلافة العربية الاموية والتي لم تستطع الخلافة العباسية ان تفتح فتحا ولو دونه في خلافتها التي طالت أكثر من خمسة قرون وكان حقا علينا ان نقف امام هذه الموازنة السياسية والمقارنة التاريخية ونحن نتحدث عن السياسة والحكم في موضوع البحث .

وبعد دخول عبد الرحمن بن معاوية (الداخل) الى الاندلس ونجاحه في حيازة الحكم دون ولاة العباسيين ورغم الثورات الكثيرة التي واجهها الا انه نجح في اخمادها فاستقر الحكم للأمويين وقد ثبت الحكم الاميري الاموي لمدة تزيد على القرنين ومن ثمة اعلنت الخلافة الاندلسية بعد وهن وضعف شان الخلافة العباسية في بغداد وذلك في عهد الخليفة الناصر (300_350ه) وقد عد حكم الناصر وخلافته العصر الذهبي

للا ندلس من حيث تطور البلاد ورفاهها الاقتصادي والفكري وعظمتها السياسية وترامي اطرافها واخضاعها للكثير من ممالك النصارى في شمال البلاد .

فالفترة التي نتكلم عنها تمثل تاريخا مهما في حياة الاندلسيين وضياع مجدهم قد بدأت بوادرها مع موت الخليفة الناصر وتولي الحكم المستنصر والذي قرب العناصر الاجنبية من السبي والصقالبة الذين جلبهم المسلمون من البلاد التي غزوها واصبحوا خدما وجندا في حاضنة الخلافة قرطبة ،والذين علا شانهم واصبحوا قوة لا يستهان بها في القصر الاموي على حساب العناصر العربية لاسيما عند وفاة الحكم المستنصر(366ه)، مع اضطراب الحكم الاموي وضياع القرار الواحد وتسلط المنصور بن ابي عامر على الخلافة وعزله للخليفة الشرعي وظهور التناحر بين القائمين بشؤون الحكم من الطبيعي ان يكون هناك خاسر ورابح والخاسر يعلم مصيره ونكبته دون شك لاسيما اننا نتحدث عن سلطة مهيبة وخلافة عظيمة في تلك الحقبة من التاريخ.

ومنه فقد جاء هذا البحث في اشعار الحاكمين المنكوبين والاحاطة بأخبارهم اثناء نكبتهم وماجاشت به الملكة الشعرية وهم يكشفون مكنونات النفس ولواعجها مع اقتراب الاجل وتسلط الحبس والسيف .

قام البحث على مقدمة وثلاثة مباحث ففي المبحث الاول مدخل الى التعريف بمضامين الاحاطة و نكبة الحاجب المصحفي وفي المبحث الثاني نكبة الوزير والشاعر أبوبكر بن عمار وفي المبحث الثالث نكبة الامير المعتمد بن عباد بتدرج تاريخي مع التعريف بمصطلح النكبة وخاتمة البحث وما توصل اليه.

يشكر الباحث العاملين في مكتبة ناحية الز اب والذين لولا المصادر الاندلسية القيمة التي توفرت لما را ئ البحث طريقه النور ولهم منه كل الثناء والدعاء.

المبحث الاول

اولاً: مدخل الى التعريف بمضامين الإحاطة:

النكبة :لغة: نكبَ عن الشي ء وعن الطريق ينكبُ نكباًونُكوبا وفي حديث الزكاة : نكبو عن الطعام .

والنّكباء : كلُ ريح من الرياح الاربعْ انحرفتْ ووقعت بين ريحين وهي تُهلك المال وتحبس القطر.

والنكبةْ: المُصيبة من مصائب الدهر واحدى نكباته والنُكب كا لنكبه . (1)

النكبة اصطلاحا: اصابة الانسان بانتكاسة بعد ان كان يعيش في احسن حال وغالبا ما تكون الانتكاسة مقرونة بتغير الحال من النعيم الى الحبس فالموت قتلاً او هلاكا.

وفي المعنى الاصطلاحي دلالة الهلاك او ما يفضي للموت بسبب النكبة التي تصيب الانسان من محبس وسجن وفراق العيال وضياع المال او مصادرته من قبل المنتصر او الغالب وامام هذه المحن والنكبات لا يملك الانسان الا ان ينوح حاله ،والشعر ميدان الادب وساحة يرمي بها ما جاد من اهات النفس وحسراتها فيشكو ويندب مصيره.

ثانيا : الحاجب المصحفي :

هو ابو عثمان بن جعفر وقد ذكره ابن بسام أنه ولد في قرطبة وترعرع فيها(2) وقد سكتت معظم المصادر في الحديث عن نشأته وشبابه ويذهب بعض المحدثين انه تلقى تعليمه على يد ابيه ،ويد من تلقى عنهم الحكم المستنصر رفيق صباه .(3)

أن النكبة التي حلت بالوزير المصحفي نكبة حكم وسياسة اذ أنه عُين حاجبا أول للخليفة هشام بعد وفاة ابيه الحكم المستنصر ،اذ بادره المنصور بن ابي عامر فقضى عليه وقد تنبا المصحفي بمصيره ونكبته في حياته حيث انه سجن احد العامة ظلما كما يروي المقري في كتابه نفح الطيب وقد را ئ الشاعر رؤيا انه سيحبس ويموت في محبس ضيق وقد تنبا بذلك وذكره وعند ما وقعت نكبته وحانت نهايته حبس في مكان ضيق وقيل ان المنصور كان ينقله معه اينما حل مربوطا (4).

ومن شعره يستعطف المنصور:

صبرت على الايام لما تولّتْ والزمت نفسي صبرها فاستمرتْ

فو اعجبا للقلب كيفَ اعترافهُ وللنّفس بعد العزّ كيفَ استذلّتْ

وما النفس الا حيث يجعلها الفتى فان طمعتْ تاقت والا تسلّتْ

وكانت على الايام نفسي عزيزة " فلما رات صبري على الذل ذلّتْ

فقلت لها: يا نفس موتي كريمةً فقد كانت الدنيا لنا ثم ولّتْ (5)

لقد اخذ الشاعر بحياته الجديدة مكبلا متنقلا من سجن الى اخر فالصبر على ذلك مرهون بالتناسي والامبالاة والتسلي اصبح امرا يعيشه الشاعر دون أن يبالي حتى أن الدنيا صغرت في عينه فذلّت ولم يعد يحفل بحاله منتظرا ومواجها الموت براس مرفوع وهامة عزيزة فالدنيا قد ذلت له دهرا وهي اقل من ان يأسف عليها.

وقد اجابه المنصور بن ابي عامر برد ناري علم الشاعر انه لا رجاء له بعد ذلك ومع ذلك أستعطفه بقصيدة ا خرى :

هبني أسأت فاين الفضلُ والكرم؟ اذ قادني نحوك الاذعانُ والندم

يا خير من مدت الايدي اليه اما تَرثي لشيخ نعاه عندك القلم

بالغت في السخط فاصفح صفحَ مقتدر أن الملوك اذا ما أسترحمو رحمو

وفي رد المنصور حنق وحقد لاير تجي من وراءه عفو ولا صفح:

يا جاهلاً بعدما زلّت بك القدم تبغي التكرّم لما فاتك الكرمْ

ندمت اذ لم تعد مني بطائلة وقلّما ينفع الاذعانُ والندمْ

نفسي اذا جمحتْ ليست براجعة ولو تشفع فيك العربُ والعجمْ (6)

ان ما فاقم من حيرة المصحفي وحسرته وسوء طالعه أن المنصور كان عاملا ومؤدبا في خدمة ديوانه وكان المثل السائر قد نفذ (من مأمنه يُؤتى الحذر) في وقت دولة هشام المؤيد ، فلما دارت الايام وسجن ابو عامر المصحفي قال:

تندّمت والمغرورُ من قد تندّما وهل ينفع الانسان أن يتندّماْ

غرست قضيباً خلته عود كرمة وكنت عليه في الحوادث قيّماْ

واكرمه دهري فيزداد خبثه ولو كان من اصل كريم تكرّماْ(7)

فالندم لم يعد ينفع ولم يبق سوى التذكير بان الفضائل لا تكرم الا لذوي الاصل الكريم وقد خاب ظن المصحفي في ابن ابي عامر والذ ي لم يحفظ لشاعرنا شيئا وهو من رفعه وقربه من الملك فما ان حاز السلطان حتى نكب به .

ويورد لنا ابن بسام مقطعة شعريه كأ نما يرثي بها الشاعر نفسه وهولا يرجو خلاصا من سجنه و محبسه:

لا تا منّن من الزمان تقلّبا أنّ الزمان باهله يتقلّبُ

ولقد اراني والليوث تخافني واخافني من بعد ذاك الثعلبُ

حسب الكريم مذلة ونقيصة الا يزال الى لئيم يطلبُ

واذا اتت اعجوبة فاصبر لها فالدّهر يا تي بالذي هو اعجبُ (8)

فالمنصور مهما علا شانه فهو قد انتهب الخلافة بغير حق بالمكر والمداهنة والمراوغة وضرب اركان الخلافة وسادتها بعضهم ببعض فهو كالثعلب بعد ان حاز ما حاز من الملك اظهر لؤمه وجبروته وهي رسالة صريحة وفيها الكثير من الالم والغصة هذا ان علمنا ان ابا عامر ما حاز ذلك الا بمعونة المصحفي وتقريبه له وتوليته شؤون الخليفة هشام صغيرا ومنحه وظيفة في قصر الخلافة فما ان استوسق له شيء من القوة حتى فتك بالحاجب المصحفي ونكبه واهله وماله واستولى على الحجابة والملك معا ولم يظهر منه اي حفظ وشفقة وقد عد المصحفي ذلك اعجوبة حيث لم يخال يوما أن المنصور قد يكيد به.

وقد وصف ابن بسام حال المصحفي المزرية بعد ان امر المنصور بنقله معه اينما حل وقد شوهد مرة _بعد ان أمر المنصور بالتعمية على العدو ليلا_ وهو يخفي كانونا في كُمه ، وقد سمع ابن بسام انه قتل خنقاً و سلم الى اهله وهو في اقبح صورة . (9)

خلاصة النكبة التي عاشها هذا الوزير انه قد رزي بمنصبه وماله ورمي في السجن وقد انعكس ذلك في اشعار ومقطعات بكى الشاعر فيها نفسه ورثى وحاول ان يستعطف متعللا بكبر سنه وعلته و مرضه دون جدوى، امتازت هذه المقطعات بالتوسل حينا والرضا بالقدر والشكوى من الزمان ووصف الحال .

المبحث الثاني:الشعراء المنكوبين من الوزراء

الشاعر ابو بكر ابن عمار:

ولد الشاعر الاندلسي ابو بكر محمد بن عمار في مدينة شلب وهي من كورة اشبيلية وفيه يقول ابن بسام انه (شاعر لا يجارى، وساحرا لا يبارى، اذا مدح استنزل العصم، واذا هجا اسمع الصم)(10) وفي موضع اخر يصفه بانه ممن قاسى ظروف الزمان وانتهى الى الحرمان وانه سكن الدهاليز والدكاكين من شدة الفاقة والعوز وقد ارزت به الايام وصيرت امره من حال الى حال والبؤس يلاحقه (11)وحياته سلسلة من المغامرات المحزنة(12) ويصفه المستشرق الاسباني غارسيا غومس انه كان ذا شخصية قوية تفيض فتنة وفيه يقول الاستاذ صلاح خالص في كتابه محمد بن عمار الاندلسي _ دراسة ادبية تاريخية_ أنه ذو ثقافة واسعة وله حديث ممتع ومعرفة عميقة بنفوس الناس وهذا سر نفوذه على الكثير من الناس .(13)

كما يقول فيه الاستاذ محمد عبدالله عنان انه اتخذ الشعر وسيلة للتكسب ، فكان يمدح كل من وصله مهما كانت مكانته او مركزه .(14)

ومن الاوصاف المذكورة للوقوف على الملامح العامة في شخصية ابن عمار نلقاه طموحا متلونا كسب الكثير من الشخصيات الاندلسية الحاكمة والمؤثرة وتعامل معها واكثرها اهمية الفونسو السادس ملك قشتاله وليون وقد برع في ذلك وهو على ما يبدو محبا لنفسه حملها الكثير من المشاق كي يعلو كعبه وهو يعلم ان حال الاندلس وتقلب المنوال في الحكم لكنه قرر المخاطره والخروج عن امرالمعتمد وسلطانه ، بد ات بوادر نكبة ابن عمار مع تدهور علاقته مع صديق عمره المعتمد بن عباد امير اشبيلية وما جاورها بعد استيلاء ابن عمار على مرسيه بعد ان وجهه المعتمد على راس جيش فتمكن منها وضمها الى مملكة اشبيليه لكن ابن عمار استفرد بالسلطان فعاتبه المعتمد عتاب صديق قد جفاه صديق عمره ووزير حكمه:

تغيّر لي في مَن يتغير حارثُ وكل خليل غيّرتهُ الحوادثُ

احارث ان شوركتَ فيكَ فطالما نعمنا وما بيني وبينكَ ثالثُ (15)

كما لو ان المعتمد يدعوه للعدول عن غيه و العو ده الى ما كان عليه في خدمته ،وقد اجابه ابن عمار في قصيدة ينزع بها الى تبرير ما حدث من انفراده بسلطان مرسيه مبررا ذلك مرة بنكاية الواشين وجنايتهم واخرى مدافعا عن فعلته بادعائه ان ذلك حق له بعد ان وظف حكمته وخبرته في خدمة المعتمد سنين طويله فيعمد الى المداهنة حينا والمها دنه والتهرب مما اقدم عليه وهو يعلم عظيم جرمه وان المعتمد ليس بتاركه فهو لا يملك الا ان يدفع عن نفسه يقول :

لك المثل الاعلى وما انا حارثُ ولا انا ممن غيّرته الحوادثُ

ولا شاركتك الشمس في أوانه لينأ ى بحظي منك ثان وثالثُ

فديتك ما للبشر لم يسر برقُه ولا نفحتْ تلك السجايا الدمائثُ

اظن الذي بيني وبينك اذهبت حلاوته عني الرجال الخبائثُ

تنكرت لا اني لفضلك ناكر لدي ولا اني لعهدك ناكث

ولكن ظنون ساعدتها نمائم كما ساعدت مثنى المثاني المثالثُ

ابعد مضت خمس وعشرون حجة تجافت بنا تلك الخطوب الكوارث

مضت لم ترب مني امور شوائب ولا تليت مني مساع خبائث

حللت يدا بي هكذا و تركتني نهابا وللْا يام ايد عوابثُ

وهل انا الا عبد طاعتك التي اذا مت عنها قام بعدي وارثُ

اعد نظرا لا توهن الراي اْنه قديما نبا هاف وادرك رائثُ

ستنكرني ان بان حَبلي واصبحت تئن بكفّيك الحبال الرثا ئثُ

وتطلبني ان غاب للراي حاضرً وقد غاب مني للخواطر باعثُ (16)

فهو مازال يرسم خباء حباله غير قاطع حبل المودة بالمعتمد معولا على الظروف ان تسير لمصلحته وهو يذكر المعتمد بما كان بينهما من ود وصفاء وان هذه الصداقة قد زاد ت عن خمس وعشرين سنة وانه اي ابن عمار له مواقف واسرار كثيرة قد نفع فيها المعتمد ودولته مذكرا اياه بسفاراته الى امراء الطوائف والنصارى وكيف انه دفع الاذفونش ملك قشتاله من غزو الامارة الاشبيلية بمكره السياسي ولم يكن كالحبل الهش بل انه خير من استشاره المُعتمد في الشدائد والملمات.

وقد تعكر الحال بينهما اكثر عندما تندر المعتمد معارضا بيتا لابن عمار يفخر فيه بنفسه واصله وهو قوله :

كيف التفلّت بالخديعة من يدي رجلُ الحقيقة من بني عمّار

فأ جابه المعتمد معارضا له في الوزن والقافية ومتند راً ايضا:

الاكثرين مُسّوداَ وممّلكا ومتوجا في سالف الاعصار

المكثرين من البكاء لنارهم لا يوقُدون بغيره للساري

والمؤثرين على العيال بزادهم والضاربين لهامة الجبّار

الناهضين من المهود الى العلا والمنهضين الغارَ بعد الغار

ويختمها:

لما نماهم للعلا عمّارُهم تركوا العداة قصيرةً الاعمار (17)

فلا منازع لهم في المجد وهم ال عمار ؟!

وقد اجابه ابن عمار بعد هذا التعريض والتهكم بقصيدة قطعت حبل المودة بينه وبين المعتمد بل ان هذه القصيدة هي التي اذكت نار الحقد لدى المعتمد ومنها كتبت بداية النهاية في حياة ابن عمار حيث يقول :

الا حي بالغرب حيّا حلالا اناخوا جمالا وحازوا جمالا

وعرّج بيومين اُم القرى ونمْ فعسى ان تراها خيالا

لتسال عن ساكنيها الرمادَ ولم تر للنار فيها اشتعالا (18)

وفي هذه المقطعة وغيرها مما نسب لابن عمار يقول ابن بسام: فلما بلغ ابن عمار شعر المعتمد هذا، وقد بلغ من التند ير فيه الغاية ، وتجاوز من الطنز*(السخرية) عليه النهاية ، فل حد صبره ، ولم يشك انه من شعره ، فشاعت في الناس اشعار، عزيت الى ابن عمار، في القدح في المعتمد واله وذويه وعياله وانه اي ابن بسام قد شان كتابه عن الهجاء (19) والا فان ابن عمار على ما يبدو قد افحش. وهذا الوازع الديني عند ابن بسام مرده الى نزعة اخلاقية متشددة ، سادت البلاد في عهده حتى ان الملثمين كانوا يسمون الامير عندهم بالفقيه (20)وقد كلف احجام ابن بسام عن هذا النوع من الشعر الباحثين الكثير من النصوص الادبية التي كانت ستغني الادب الاندلسي لا سيما في كتاب متفرد في زمانه وزماننا كالذخيرة .

وقد قبض عليه من قبل امير حصن شقو ر ة وما زال لديه بريق امل في الخروج من هذه الو رطه والتفلت من يدي المعتمد وهو يعلم انه سيطلبه لا محاله انظره يخاطب صاحب المرية :

اصبحتُ في السوق ينادى على راسي با نواع من المال

فهل فتئ يبتا عني ماجدٌ اخدمُه مدة امها لي

تالله لا جارٌ عليّ نقده من ضمّني بالثمن الغالي

اربح بها مولاي من صفقة في سلعة من برّك العالي (21)

لكن هذه الرسائل هذه والدعوات ماكا نت لتجد اذناٌ صاغيه فلم يكن بين امراء الاندلس من يرغب منافسة المعتمد بن عباد ، كما لم يكن في اخلاق ابن عمار وماضيه ما يشجعهم على اصطناعه والاستفادة من خدماته وادرك هو هذه الحقيقة بعد ان فشل في استنجاد الاصدقاء وعرف ان المعتمد لن يكون رحيما به (22) .

ومن تسلسل الاحداث والاخذ بين الملك ووزيره والمماحكة الشعرية بينهما نستطيع القول أن المعتمد كان يعلم سلوك ابن عمار في طرق ابواب الامراء بغية الوصول لماربه في الحكم وكان ينتظر ان يخطئ ولا يبعد انه من سهل له ذلك فأوقع به.

حاول الشاعر والوزير ان يستبق الاحداث فكتب الى المعتمد وابنه الراضي :

قالوا اتى الراضي فقلت لعلها خُلعت عليه من سمات ابيهْ

فال جرى فعسى المؤيد واهبٌ لي من رضاه ومن امان اخيهْ

قالوا نعم، فوضعت خدي في الثرى شكرا له وتيمنا ببنيهْ

يا ايها الراضي وان لم يلقني من صفحة الراضي بما ادريهْ

ثم كتب لا خيه الما مون يستعطفه دون جدوى ومن ثم الى اخيه الرشيد:

قل لبرق الغمام مُطو البريد قاصدا بالسّلام قصر الرشيد

فتقلّب في جوّه كفؤادي وتناثر في صَحنه كالفريد

وانجذب في صلاصل الرعد تحكي ضَجّني في سلاسلي وقيودي

كنت اشدو عليك يا دوحة المج د و يا روضة النّدى والجود(23)

ولما لم تسعفه توسلاته وهو قد علم خبره لدى المعتمد وابنائه سلوكه الشائن في الغدر والنزوع الى ذلك عن سابق تجربة ..... خاطب المعتمد :

سجاياكَ ان عافيت اندى واسمح وعذرك ان عافيتَ اجلى واوضحْ

وان كان بين الخطتين مزيّةً فانت الى الادنى من الله اجنحْ

حنانيكَ في اخذي برأيك لا تطع عداي ولو اثنوا علي وافصحوا

فان رجائي ان عندك غير ما يخوضُ عدوي اليومَ فيه ويمرحْ

ولم لا وقد اسلفتَ وداًّ وخدمة يكرّان في ليل الخطايا فيصبحْ

وهبني قد اعقبت اعمال مفسد اما تفسد الا عمال ثمت تصلحْ

اقلني لما بيني وبينك من رضى له نحو روح الله بابُ مفتّحْ

وعفُ على اثار جُرم سلكته بهبة ر حمى منك تمحو وتصفحْ

ولا تلفت راي الوشاة وقولهم فكلُ اناء بالذي فيه يرشحْ

يقول ابن بسام : فصدرت هذه الاشعار ، يومئذ عن ابن عمار، وهو في قيود الحديد، وقالها على البديهة والارتجال ، في تلك الحال ،من شدة الاعتقال ، وبال يناجيه البلبال ، قد تيقن انه لا يفلت ،ولا ينظر الا الى عدو يشمت ، والموت يلاحظه من حيث يتلفت . (24)

وامام كل هذه التوسلات فان المعتمد قد احضره مرات عده يعدد عليه جرائره وهولا ينكر عظيم جرمه لكنه لم يرق له قلبه وبقي في محبسه الا ان قتله المعتمد بيديه .

وفي خبر طويل يرويه ابن بسام وغيره ان المعتمد قد اشتد في طلب ابن عمار وقبض عليه وحمل مكبّلا الى قرطبة ومن ثم الى اشبيلية وطاف به على حمار بين عدلي تبن (25) في موازنة دقيقة لصورة ابن عمار عندما كان يدخل اشبيلية وزيرا وقائدا مظفرا وصورته هو يدخلها خائنا لا ميره ناكثا لعهده فقد

اراد المعتمد ان يكسر نمط صورة ابن عمار في نفوس الناس ويعيده الى اصله المغمور فيمحى عن الذاكرة ويصبح محلا للتفكر والسخرية والدعابة وحديث الناس واية تعلم .

وفي خلاصة حياة ابن عمار فان الفترة التي اعقبت خروجه عن سلطة المعتمد وحكمه واستفراده بحكم بلنسيه ومن ثم القبض عليه وسجنه فا نها تعد فترة مخاظ شعري قدم لنا الشاعر اجمل قصائده التي تنوعت صورها الشعرية بين المد ح والثناء وبين الاستعطاف وبين المنافحة عن نفسه وهو يدافع عن ملكه الجديد ولو ان المعتمد تمهل قليلا في قتله لا ضاف الشاعر قصائد ذات قيمة فنية اكثر فكلما طال الحبس والصبر على المصير زادت وارتفعت الاحاسيس والمشاعر المرهفة والتي غالبا ما تنجب اجمل الشعر .

المبحث الثالث : الشعراء المنكوبون من الامراء والسلاطين

الشاعر والامير المعتمد بن عباد:

ملك وشاعر واديب تعد الفترة التي حكم فيها شرق الاندلس اشبيليه وما جاورها اخصب فترة من حيث شيوع الادب والشعر والاهتمام بهما من حيث الجودة الفنية ومن حيث التدوين وقد عني المؤرخون بكتابة تاريخ هذه المملكة لا نها كانت الوريثة الحقيقية لما فات من حكم الخلافة .

ولد المعتمد في قرية بيومين من حواضر شلب اقصى جنوب الاندلس وله من الاخوة الكثير قتل بعضهم في معارك السيطرة التي خاضها والدهم المعتضد بن عباد وهو ينافح بقية امراء الطوائف (26).

ويصفه ابن بسام المعتمد بن عباد بتمسكه من الادب وانه ضارب من العلم بسهم ، وان له شعر كما انشق عن الكمام الزهر وانه لم يتخذ الشعر صناعه بل يرمي فيصيب (27)

وقد وصفه ايضا ابن الأبار في الحلة السيراء انه من الملوك الفضلاء، والشجعان العقلاء، والاجواد الاسخياء المأمونين عفيف السيف والذيل ،مخالفا لأ بيه في القهر والسفك والاخذ بأدنى سعاية وقد اطنب ابن الابار في ذكر خصاله الا انه كان مولعا بالخمر ،منغمسا في الملذات ، عاكفا على البطالة ،مخلدا الى الراحة ،فكان ذلك سبب عطبه واصل هلاكه (28).

وقد احسن الدكتور صلاح خالص وصف الصفات الشخصية للمعتمد ومدى حب الاندلسيين له واهتمامهم تخليد تراث مملكته ومآ ثره باعتباره أنموذجا للا مير الاندلسي في صفاته المختلفة ، في كرمه وشجاعته،

وفي لهوه وترفه، وفي تهتكه ونزواته. (29)

بدأت بوادرالنكبة التي اصابت المعتمد بن عباد مع قيام الفونسو ملك قشتالة وليون بالاغارة على ملوك الطوائف فهو لم يعد يقنع بالجزية التي كانوا يدفعونها له بل زادت اطماعه وعكف على خلعهم واسترداد الاندلس من قبضتهم وقد بدا بطليطلة فحاصرها اولا ثم سقطت بيده سنة 478ه.

حاول المعتمد مهادنة الفونسو ولما ينفع ذلك قرر الوقوف بوجهه ونظرا لعدم قدرة المعتمد على ذلك وهو اقوى ملوك الطوائف ! الا ان ذلك لم يمنعه من الاستعانة بالمرابطين بالمغرب واميرهم يوسف بن تاشفين وقد حصلت مراسلات عده بين المعتمد عن طريق وزيره ابن زيدون وابن تاشفين وقد نتج عن هذه المراسلات والمفاوضات الاتفاق على حرب الفونسو وقد جاز المرابطون الى الجزيرة الخضراء ومن ثم الى بقية الاندلس.

وقد حدث ذلك حقا فقد استولى المرابطون بعد وقعة الزلاقه على المدن والممالك الاندلسية ومنها اشبيلية واسروا المعتمد انظره يقول :

لما تماسكت الدّموعُ وتنبّه القلبُ الصّديعُ

قالوا الخضوعُ سياسةٌ فليبدُ منك لهم خضوعُ

والذ من طعم الخضوع على فمي السّمُ النّقيع

ان تُستلبْ عني الدّنا مُلكي وتسلمني الجموع

فالقلبُ بين ضلوعه لم تُسلم القلب الضّلوع

لم اُستلب شرفَ الطّبا ع أو يُسلبُ الشرف الرفيع

قد رُمتُ يومَ نزالهم الا تُحصنّني الدروع

وبرزتُ ليس سوى القمي ص على الحشا شيء دفوع

وبذلت نفسي كي تسي لَ اذا يسيلُ بها النجيع

اجلي تأخر لم يكنْ بهواي ذُلي والخشوع

ما سرتُ قط الى القتا ل وكانَ من املي الرجوع

شيمُ الاولى انا منهم والاصلُ تتبعهُ الفروع (30)

الم وغصة وحسرة وضياع ، فالسم وتناوله اهون من الاستسلام والاستسلام ممن ؟ ولمن ؟ انه المعتمد صاحب الصولات والجولات وابن الملوك المأثورين وصاحب القلب الشجاع الذي لا يهاب فلولا ايمانه بالقدر لما تردد في قتل نفسه وما رضي ان يقع اسيرا بعد ان ناجز عن اهله وماله ونفسه لكن قدره أبى الا ذلك .

وقد نقله المرابطون وزوجه بعد ان فقد عددا من ابنائه في قتالهم الى أغمات في المغرب وهذا ما آلمه وتأكد من حلول نكبته فجادت قريحته بعدد من القصائد في شعر الشعراء المنكوبين حتى وفاته منذ فترة سجنه اربعمئة واربع وثمانون الى حين وفاته ثمان وثمانون واربعمئة.

ومن روائع قصائده عندما عادته بناته يوم عيد وهو مأسور في اغمات:

فيما ما مضى كنتَ بالا عياد مسروراً فساءك العيد في اغماتَ ما سورا

ترى بناتكَ في الاطمار جائعةً يغزلن للناس ما يملكن قطميرا

برزنَ نحوكَ للتسليم خاشعة ابصارهُنّ حسيرات مكا سيرا

يطان في الطّيّن والاقدام حافيةً كأنها لم تطْأ مسكاً وكافورا(31)

انها صورة مادية ونفسية يقف فيها الشاعر على حال بناته فيجمع بين الوصف المادي من ملبس وهيئة وبين حالة الانكسار النفسي التي يعيشها الشاعر وهو يتأمل ما حا ق به وما ازرى به الدهر (32)

يصف لنا المعتمد موقفا حقيقيا مر به يحمل الكثير من الالم النفسي يرسم في هذا الموقف المثير صورة تبكي وتشحن العواطف يوازن في هذه الصورة الشعرية بين حياته وحياة بناته عندما كان ملكا اميرا يعيش في رغد ونعمة وبين حاله وبناته وهو يرسف القيود ثم يصور حال بناته في اجمل الابيات الشعرية وهن قد جئن لزيارته في العيد بعد الرفاء الى حال العدم والعوز والفقر المقذع فالذل والسجن بعد الغنى اقسى ما يمكن ان يصيب الانسان.

لقد وصل المعتمد الى اقصى حالات الياس بعد ان امر بتكبيله القيود والتضييق عليه فها هو يعاتب الدهر كما لو أنه رجل قد غدر به:

قبّح الدهرُ فماذا صنعا كلما اعطى نفيسا نزعا

قد هوى ظلماً بمن عادته أن ينادي كل من يهوي : لعا

ان اذا قيل الخَنا صُم وان نطقَ العافونَ همسا : سمعا

لقد اضطرمت نيران الاسى في قلب المعتمد فالحبس والسجن وفقدان الملك قد انهكت روحه التواقة للمجد لكن ما جعله يبكي ويبكي فقدانه لاثنين من ابنائه في قتال المرابطين :

يقولون صبرا لا سبيل الى الصّبر سأبكي وابكي ما تطاول من عمري

هوى الكوكبان الفتحُ ثم شقيقهُ يزيدُ فهل عند الكواكب من خبر ؟(33)

ويروي ابن بسام حال المعتمد في سجنه بخبر يثير الشجن وتغص به النفس عندما دخل عليه ابنه أبو هاشم وهو يرسف في قيوده ويتقلب في حديده ، فخنقت الطفل العبرة ، وكان احبهم الى نفس المعتمد ، واقربهم الى قلبه ، وفيه يقول يوم الجمعة المشهور، اذ ابلى في قتال النصارى:

ابا هاشم هشّمتني الشفار فلله صبري لذاك الاوار

ذكرتُ شخيصك ما بينها فلم يثني حبّه للفرار (34)

وهو يقصد يوم الزلاقة وهو يوم مشهور نصر به الله المسلمين على النصارى وقاتل فيه المعتمد قتالا شديدا حتى سمي ذلك اليوم بيوم العروبة.

ويبكي حاله:

قيدي اما تعلمني مسلما ابيت ان تُشفق او تَرحما

دمي شرابٌ لك واللحمُ قد اكلته لا تهشُم الا عظُما

يبصرني فيكَ ابو هاشم فيثني والقلبُ قد هشّما

ارحمْ طفيلا طائشا لَبّه لم يخشْ ان يا تيك مسترحما

وارحم اُخيات له مثله جرعتهُنّ السُمّ و العلقما

منهن من يفهم شيئا فقد خفنا عليه للُبكاء العمى

والغر لا يفهم شيئا فما يفتح الا لرضاع فما (35)

صورة انسانية تشق الصدر وتفطر القلب لا يستطيع الباحث الا ان يقف امامها متأملا نسيجها الفني الذي استوفى فيه الشاعر كل المضامين الانسانية فالقيد قد اطبق على المليك المنكسر يأ بى الا ان يخط اخر فصول حياة الشاعر فلا يفارقه ولو بعد الموت والامر من القسوة ان ابا هاشم وهو من اصغر اولاد ه قد هاله الموقف فانتحب باكيا عاجزاً- وكذلك ا خيات له _عن فعل اي شيء لا بيه فالهب مشاعر المعتمد فبكى وبكى ابو الهواشم حتى خيف عليه العمى . وفي هذه المقطعات يقول غارسيا غومس انها من اروع ما لدينا من غرر الشعر العالمي. (36)

ترك المعتمد نتاجا شعريا اثرى الادب الاندلسي واغناه فتلك النكبة التي اصابت الشاعر قد الهمت شاعريته وفجرت الكثير من الطاقات لديه فصاغ لنا صورا من الاسى والحزن مهما وقفت عندها وتصفحتها لا تمل وعندما ادركته المنية نظم قصيدة رثى فيها حاله مقرا بقدره وما كتب له :

قبرُ الغريب سقاكَ الرائح ُالغادي حقّا ظفرتَ با شلاء ابن عبّاد

بالحَلم بالعلم بالنُعمى اذ اتصلت بالخصب انْ اجدبوا بالري للصادي

بالطاعن الضاربْ الرامي اذا اقتتلوا بالموت احمر بالضرغامة العادي

نعم هو الحقُ وافاني به قدرٌ من السماء ووافاني لميعاد(37)

وقد اوصى ان تكتب هذه الابيات على قبره .

وتؤثر الشاعر واضح با مرئ القيس حيث قال عند ما حضرته الوفاة :

اجارتنا ان المزار قريبُ واني مقيمٌ ما اقام عسيبُ

اجارتنا انّا غريبان ها هُنا وكل غريب للغريب نسيبُ (38)

فالقبر موطن من لا موطن له فكيف لو كان الانسان محبوسا او مشردا غريبا عن بلاده التي ترعرع بها ونشا عند ها سيكون النزع اشد واقسى.

ويندب حاله وهو يتأمل ما كان عليه وكيف اصبح:

غريبٌ بارض المغربين اسيرُ سيبكي عليه منبّر وسريرُ

وتندبه البيضُ الصوارمُ والقنا وينهل دمع بينّهن غزيرُ

اذا قيل في اغماتَ قد ماتَ جوده فما يرتجى للجود بعد نشورُ

مضى زمنٌ والمُلك مستا نسٌ به واصبح عنه و هو نفورُ

برأي من الدهر المضلّل فاسدٌ متى صلحت للصالحين دهورُ

اذلّ بني ماء السماء زمانهم وذلّ بني ماء السّماء كثيرُ

فيا ليت شعري هل ابيتنّ ليلة امامي وخلفي روضةٌ وغديرُ(39)

لقد كتب المعتمد هذه الابيات للشاعر ابن حمد يس الصقلي والذي كان من مداح المعتمد وجلسائه ايام عزه فكان لزاما عليه ان يستحضر ماضيه ويقرن محبسه البائس بذاك الماضي.(40)

حيث زاره ابن حمد يس في سجنه فتا قطرت الذكريات والاماني في نفس المعتمد مشحونة بالعواطف التي تشبه الرياح الماطرة فلا طريق واضح تقصده ولا شيء محدد يقف بوجهها انها عواطف مشتتة وتائهة بين واقع مرير وتحسر على ماض عتيد ولى وفات.

وبعد وفاة المعتمد رثاه عدد من الشعراء ومنهم ابو بكر الداني بقصيد من اروع ما رثي به المعتمد وملكه:

تبكي السماءُ بدمع رائح غادي على البهاليل من ابناء عبّاد

على الجبال التي هُدّت قواعدها وكانت الارض منهم ذاتَ اوتاد

عريسةٌ دخلتها النائبات على اساود لهم فيها واساد

وكعبةٌ كانت الا مال تعمُرها فاليوم لا عاكفَ فيها ولا باد

ان يخلعوا فبنو العباس قد خُلعوا وقد خلتْ قبلُ حمصَ ارضُ بغداد

نسيت غداةَ النهر كونهم في المنشات كامو ات بالحاد

والناس قد ملا ؤ العَبر ين واعتبر و من لؤلؤ طافيات فوق ازباد (41)

لقد احب الأ شبيليون المعتمد ، وهذا ما يفسر المقاومة التي ابداها المعتمد وجيشه وابناء بلده في وجه المرابطين ،لقد احبو فيه شاعريته وشجاعته وفروسيته وعروبته. (42)

من حق السماء أن تبكي على ماثر العباديين فلم تعد دموع البشر من اهل اشبيلية والاندلس تكفي وتروي فالمياه المالحة التي تصب من وجدان المحزونين لم تعد كافية للتعبير عن الالم والحزن الذي يشعر به الشاعر واحباء البيت العبادي فانهمرت السماء تبكي بين العدوتين تبكي على الجبال الراسخات ، فان خلعوا فقد سبقهم العباسيون الى ذلك ولا عزاء للناس اليوم بعد ان وقفوا يوم الرحيل مودعين الملك الاسير واهله يوم استولى المرابطون على اشبيلية فحُب الناس للمعتمد وما عرف عنه من نفس عربي اصيل وشجاعة وكبرياء وعدل غرس ذلك كله في قلوبهم فكان حقا عليهم بكاء مليكهم .

فالسماء لا تبكي الا على عزيز له محبوه قد ملئ قلوبهم شغفا لاسيما ان شهرته طافت الافاق بعد معركة الزلاقة والنصر الكبير الذي حققه المسلمون على النصارى والبلاء الحسن والشجاع الذي ابداه المعتمد في المعركة وهو من كان لأهل اشبيلية حمى ولا حمى بعده لقد جاءت التشبيهات في هذه القصيدة لتنقل لنا مقام الاديب الملك في نفوس رعيته وما جاشت به عبراتهم بعد اسره ومن ثم وفاته في اغمات في المغرب.

في ختام هذا المبحث فان اهم ما توصلنا اليه ان الشاعر المعتمد بن عباد قد اتخذ من محبسه ميدانا للنظم ووظف عاطفته الانسانية اصدق توظيف بعد ان عانى تحولا في حياته وفي فنه الشعري بعد ان كان ينظم في الوصف وذكر محاسن الدنيا ولذاتها الى الانصراف الى تصوير وضعه وما الت اليه نفسه وروحه. من البكاء على ما فات وتصوير حال عياله في مقطعات شعرية فقدم لنا نتاجا ادبيا ثرا اغنى الادب الاندلسي وافرده.

الخاتمة

لكل بحث خاتمة يعرف بها ويدل عليه جهد الباحث وما توصل اليه وقد خلص البحث الى مجموعة نتائج اهمها ان الانسان كلما ازداد وجعه وازدادت غربته وذله وانكساره زاد ابداعه ومنه فان الصور الشعرية التي بين ايدينا تمثل ارهاصا لابدا عات عدد من الشعراء الملوك والوزراء في المائة الرابعة والخامسة الهجرية الذين نكبو فلم يكن امامهم الا الشعر ميدانا فقدموا لنا افضل ما يمكن ان تجود به القريحة البشرية بل انهم طبعوا الادب الاندلسي بطابعه المستقل والمتفوق بقصائدهم ومقطعا تهم التي لو القي البعض منها على حجر بكى وناح.

_ لقد اخذ الوصف حيزا كبيرا من الخط الصوري لهذه القصائد فلا تكلف ولا حتى منافحه فالشاعر المنكوب لا يملك الا ان يصف حاله ويقارن ويلزم القافية والوزن الذي يضعه وشعره في كفة الذل والتوسل .

_ وللمدح حظه ايضا فالشاعر المنكوب وان كان يعلم حقا ان المدح ليس بذي فائدة بل قد يعود عليه بالضرر لكنه ومراعاة لمشاعر الخاصة وكبت الكائدين والواشين لاسيما الشاعر الوزير ابو بكر ابن عمار.

_تتفاوت ماسا ة كل واحد من هؤلاء المنكوبين باختلاف الظروف السياسية وحال الحاكم وتبدل حاله بين الرضى والغضب.

_ اختفت في القصائد والمقطعات التي نظمت اثناء فترة النكبة والحبس اللغة العالية والالفاظ الرنانة ولم يعد يحفل الشاعر باستعمال الجمل المعقدة والصور الشعرية المركبة بل ان الاهتمام بتصوير حاله والالم الذي يعانيه جعله يركن للفظ البسيط والصورة المشحونة بالمشاعر الانسانية .

_ صدق العاطفة الانسانية والنوح على ما مضى والصبر على المصير ما جبلت عليه اشعار المنكوبين .

_ مات المعتمد ابن عباد في محبسه وقد ترك لنا مقطعات من اجود ما ناحت به نفس الشاعر بل اجود الشعر الاندلسي وهو الامير الذي له من الكبرياء والرفعة الكثير فلم يستعطف سجانيه ابدا لكن ما الهب

مشاعره وجعله يصدح باكيا حاله رؤيته بناته وابنائه وقد شقوا وامتهنوا واصابهم شطف العيش وذله بعد الغنى والملك واي ملك عظيم هو؟ اشبيلية وقرطبة وثلاثة اصقاع الاندلس.

_ لم يكن الوزير والشاعر المصحفي كثير حظ لدى الحاجب المنصور الذي امعن كثيرا في اذلاله ومن صور الذل هذه انه كان ينتقل به من مكان غزوة الى اخرى محمولا على دابة مكبلا بالحديد تارة ومحبوسا في اشد السجون ضيقا وقد علم انه ميت لا محالة ومع ذلك فانه خاطب المنصور بعدة مقطعات طالبا الصفح والعفو لكن توسلاته لم تؤت اكلها. لذا نجد ان هذه المقطعات صورت حال الشاعر و كبر سنه وانه لم يعد يشكل خطرا على المنصور وملكه وانه مقر له بالحجابة والرياسة والملك.

قائمة الهوامش

1) الصحاح : الجوهري : 2654. وينظر لسان العرب ابن منظور : 4535_4536.

2) الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة _ابن بسام الشنتر يني : المجلد الاول ، الجزء الاول :68.

3) ما تبقى من شعر الحاجب المصحفي الاندلسي / فورار محمد بن لخضر ص: 18 / مجلة جذور / مجلة فصلية تصدر في السعودية/ العدد 35نوفمبر 2013.

4) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، المقري التلمساني / المجلد الاول : 602.

5) الذخيرة م1 ج 1: 69 وينظر نفح الطيب م 1: 604.

6) الذخيرة ج ا: 68وينظر نفح الطيب م1: 603.

7) الذخيرة ج 1 : 70.

8) الذخيرة ج 1 : 69.

9) الذخيرة ج 1 : 69 وينظر نفح الطيب م 1: 602.

10) الذخيرة ج 2: 368_369.

11) الذخيرة ج 2: 370.

12) الشعر الاندلسي : غارسيا غومس :تحقيق حسين مؤنس :50.

13) محمد بن عمار الاندلسي _ دراسة ادبية تاريخية _ د. صلاح خالص : 20.

14) مجلة العربي الكويتية _ مقال بعنوان ابو بكر بن عمار شاعر اندلسي كبير_ محمد عبدالله عنان_ عدد 120 : 72.

15) الذخيرة ج2:405.

16) الذخيرة ج2 : 405_406 وينظر الحلة السيراء لابن الابار :143_144.

17) الذخيرة ج2 : 413.

18) الذخيرة ج2 : 414.

19) الذخيرة ج2 : 414.

20) الذخيرة ج 2: 419_ 420. وينظر الحلة السيراء:143.

21) ابن بسام وكتابه الذخيرة_ حسين يوسف حسين خر يوش :163.

22) محمد بن عمار الاندلسي _ دراسة ادبية تاريخية : 151.

23) الحلة السيراء : 152_153.

24) الذخيرة ج2: 420_421.

25) الذخيرة ج2: 423 وينظر الحلة السيراء :158.

26) الذخيرة ج 2: 415 وينظر الحلة السيراء :159.

27) الذخيرة ج2 : 41.

28) الحلة السيراء : 54.

98) المعتمد بن عباد الاشبيلي :د. صلاح خالص :58.

30) الذخيرة ج2 :53. وينظر ديوان المعتمد بن عباد_ تاليف د. صلاح خالص :

31) الذخيرة ج2 :73وينظر ديوان المعتمد بن عباد :

32) المعتمد بن عباد الاشبيلي : 200.

33) الذخيرة ج2 :69.

34) الذخيرة ج2 : 73.

35) الذخيرة ج2 :57.

36) الشعر الاندلسي :غارسيا غومس :107.

37) الذخيرة. ج2 : 80.

38) ديوان امرئ القيس : 97..

39) الذخيرة ج2: 75

40) المعتمد بن عباد الاشبيلي :207.

41) الذخيرة ج2: 80.

42)_ دراسات وبحوث في تاريخ المغرب والاندلس _ د. امين الطيبي :189

قائمة المراجع والمصادر

الادب الاندلسي من الفتح الى سقوط الخلافة _ تا ليف الدكتور احمد هيكل _ دار المعارف _مصر_ دون تاريخ.

2) ابن بسام وكتابه الذخيرة _ حسين يوسف حسين خر يوش _دار الفكر للنشر والتوزيع_ عمان _ الاردن _1984.

3) تاج العربية وصحاح اللغة : تأليف ابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري398ه/ دار الحديث /القاهرة 2009.

4) دراسات وبحوث في تاريخ المغرب والاندلس _ الدكتور امين توفيق الطيبي _الدار العربية للكتاب_ ليبيا _ تونس _1984.

5) ديوان امرئ القيس_ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم_ دار المعارف_ مصر الطبعة الرابعة.

6) الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة _ تا ليف ابي الحسن علي بن بسام الشنتر يني 542 هجري تحقيق الدكتور احسان عباس _ دار الثقافة _ بيروت _ لبنان 1417ه_1997م ية

7) الشعر الا ند لسي _ تا ليف اميليو غارسيه غومس_ ترجمة حسين مؤنس_ مكتبة النهضة المصرية _ الطبعة الثالثة _ القاهرة _1969.

8) كتاب الحلة السيراء لابن الابار_ دار المعارف _ مصر ّ– الطبعة الثانية _1985.

9) لسان العرب _ ابن منظور _ دار المعارف_ مصر 1984.

10) مجلة جذور مجلة ادبية سعودية _ العدد 35_ تشرين اول 2013_ بحث_ ما تبقى من شعر الحاجب المصحفي _ الباحث فو رار احمد بن الخضر.

11) مجلة العربي، العدد 120_تشرين الثاني_1968. مقال للسيد محمد عبدالله عنان (ابو بكر بن عمار شاعر اندلسي كبير) 71_75.

12) محمد بن عمار الاندلسي _دراسة ادبية تاريخية لا لمع شخصية في تاريخ دولة بني عباد في اشبيلية _ تا ليف الدكتور صلاح خالص _ مطبعة الهدى _ بغداد _1957.

13) المعتمد بن عباد الا شبيلي _ دراسة ادبية تاريخية_ د. صلاح خالص _ ساعدت وزارة المعارف على طبع هذا الكتاب_ نشر بعناية شركة بغداد للطبع والنشر والتوزيع المحدودة _ بغداد 1958.

14) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب _ تا ليف الشيخ احمد بن محمد المقري _ التلمساني _تحقيق الدكتور احسان عباس 1388هجري 1968ميلادي _ دار صادر_ لبنان .